

في الواجهة

# مجلس وزراء يحتاج إلى رئيسه

رسائل  
إلى المحرر

«صفقة فضك شاكر»

تعليقاً على ما ورد في «الأخبار أمس تحت عنوان «صفقة فضل شاكر»، نؤكد ان المقال تضمن معلومات مغلوطة عني شخصياً، إذ أشار الى أنني لعب دور الوسيط في صفقة إنهاء أزمة شاكر عبر وساطة الأمير الوليد بن طلال الذي اكن له كل الاحترام. علماً انني لست على علاقة مع سموه ولا اعرفه على الصعيد الشخصي، كما اؤكد ان لا علاقة للوزير ليلي الصلح بما جاء في المقال.  
مكتب المنتج عماد قانصو

فصل الخطاب

فلما على غزّة العقاب  
الأنها كرمي التراث  
صدقت بما قد عاهدت  
ربنا إليها وتساءل  
أين شقيق الدّم غاب  
يا حضرة الاعراب  
أمن دنيا لكم الليل قد طرد النهار  
وإذا شروق الشمس سوف يصبح  
وفق الظنون من المغيب  
فلأن أهل الشرق قدرها يجهلون  
فلذلك رحلت ولا وجب عليها الاعتذار  
وضياءها قد أوقف  
ما بين حدّ الخافقين خيوطة  
فغدا نهاركم اللّجى  
بل حتى عن ليل لكم  
قد غابت الأقطار  
وكانهم قالوا لكم هيا ائذخوا كهف النيام  
ومن المفيد بقاؤكم.  
به في سبات للنشور  
فالشمس لا تدخل غاز  
ولعلها معدورة تأخذ بناثر  
ممن لبيت المقدس باعوا الحرم  
وتجلببوا بعباءة نسجت  
من عملة حضراء  
في موطن جعلوه كعبة حجهم  
بل طافوا حول ابيض بيت له  
وتناسوا لون الكعبة السوداء.  
يا من حرمتم غزّة حتى الوقود  
حتى تطاول ليلها فغدا عقود  
ما جرى وقت الوغى في اهلها  
لم يجر في حرم الهنود  
من لم تكفن بالثرى  
حيثا تكفن بالحريق  
يا يغرب قفا وانشال  
هل كل من لبس العباءة مسلم  
أم أن هذا الزّي أضحى لليهود  
يا عرب البوادي والرمال  
هل ابن غزّة لم يعد  
نسباً يعود ليغرب  
قالوا بلى لكننا  
بعلاجهم أمصال  
وجه الجريمة أينه؟  
قالوا بمشبهه غنّث  
ونسوا بأن بمشبه  
قد قدّست إيران  
إذ فيها قد رقد الرضا  
في الدين لو لا تشهدون بجده  
ما اليوم كنتم مسلمين  
أو لسنتم من جنده  
قل لم ثوالوا أحمدا حتى وإن  
بشهادتين تشهدون إنما  
فصل الخطاب في العروق يشهد  
ما أصلكم عربان  
يا هادما لمساجد البحرين  
إن كان عندك مصحف  
هل يعد فيه لم يرل  
ذكر لأولى القبليتين  
إن لم يرل قم رتل  
فيه لغزّة سورة  
تحكي حكاية اهلها  
أن لا عليهم يا حزين  
خوف ولا هم يحزنون  
يا أهل تنظيم الجهاد  
في صونكم سوريا لغزّة إنما  
صنتم وصايا للعماد  
وبصونكم تلك الوصايا جعلتم  
من كل أرض كربلاء  
أي للزمان صنعتم  
كرمي البرايا ساعة  
فيها المنبه يُعلن  
مع كل فجر يبرغ  
اليوم عاشوراء  
والقدس قد لبست لباس العائس  
وعلا من السبع الغلا يا مقدسي  
بكم على السيف الدم  
كرمي الحسين ويوميه  
في يوم غزّة أنتصرت  
ناد حسنا يا جهاد وباركي  
للقدس حزب الله يوما قادم  
الطبيب علي فواز

عادت حكومة الرئيس  
تمام سلام الى الاجتماع  
بأسلوب عمل مختلف.  
أكثر منه تغيير الية ادارتها.  
لم يعن انقطاعها عن  
الالتزام اسبوعين انهاضي  
مواجهة أزمة استثمار.  
ولا اظهر اي من افرائها  
استعداد للتلاعب  
بمسيرها

نقولا ناصيف

عندما اطلع من الوزير غازي زعير  
على حصيلة مداوات جلسة الخميس  
الفائت وأسلوب العمل الجديد الذي  
أدخل على جلسات مجلس الوزراء،  
لم يَز رئيس مجلس النواب نبيه  
بري في البنود الجديدة المتفق عليها  
لادارة الجلسات، حل مشكلة كمنت  
في اسباب اخرى مغايرة. كان قد اوعز  
الى وزيريه علي حسن خليل وغازي  
زعير التحفظ عن كل ما يعارض  
مع تطبيق المادة 65 من الدستور  
القاضي باعتماد التوافق اولاً، ثم  
التصويت على القرارات. في نهاية  
المطاف لم يشأ بري تحفظه مبرراً  
لعرقله عمل الجلسات، وتحدث عن  
تمسكه بالمادة 65 باباً وحيداً لولوج  
قرارات مجلس الوزراء.

حتى الامس القريب، كاد التمييز  
الوحيد بين موقفي بري والرئيس  
تمام سلام ان رئيس المجلس يجد  
التوافق محطة اولى ضرورية  
يوجيها الدستور اساساً في الية  
اتخاذ القرارات، لكنه لا يكتفي بها،  
بينما يريد رئيس الحكومة محطة  
اولى ونهائية حرصاً على تماسك  
حكومته وتضامنها الى ان جبه  
ازمتها الاخيرة.  
افضت جلسة الخميس الى تثبيت  
وجهة نظر سلام في مجلس للوزراء

المشهد السياسي

مزودج المهمة بعدما عهد اليه في  
صلاحيات رئيس الجمهورية مذ  
شغل المنصب قبل نحو عشرة اشهر:  
1 - قد تكون المرة الاولى تختبر  
الحكومة حاجتها الماسة الى رئيسها  
وأسلوب عمله. بعض وزرائها ممن  
شاب علاقتهم بسلام تباين عابر  
فاتحوا الرئيس سعد الحريري بها،  
فاكتفى بعبارة كانت كافية كي تمرر  
الى وزرائه جميعاً، كما الى حلفائه في  
الحكومة: لست انا رئيس الحكومة.  
هناك رئيس للحكومة تفاهموا معه.  
مثلت العبارة دعماً اضافياً لسلام،  
يلاقي ما يريده باستمرار وزير حزب  
الله محمد فنيش عنه: ينبغي ان ندير  
بالنا عليه.

باناقة استفاد رئيس الحكومة من  
مؤشرات اضافية الى تقاطع الاصرار  
على حماية حكومته، وعلى دوره  
اولاً باول في المرحلة الاستثنائية  
الطويلة: مرة عندما علق اعمال  
مجلس الوزراء، واخرى عندما انضم  
الوزراء الى وجهة نظره.

2 - يتوخى سلام ادارة جلسات مجلس  
الوزراء كما لو ان رئيس الجمهورية  
يحضرها، بالتعويل على التوافق  
اساساً في اتخاذ القرارات وتفاذي  
التصويت. أسلوب فضله الرؤساء  
المتعاقبون تجنباً لانقسام مواقف  
الكتل الوزارية. ما خلا حالات اقترنت  
بخلافات سياسية، وفي الغالب بتباين  
بين رئيسي الجمهورية والحكومة،  
شفع وجود رئيس الدولة على رأس  
طاولة مجلس الوزراء ببت القرارات

3 - يفرق سلام بين قرارات لا يسع  
مجلس الوزراء اقرارها سوى  
بالتوافق، وترتبط بتوازنات  
سياسية داخلية او بملفات حساسة  
عادية لا تحتاج الى مثل هذا النصاب  
السياسي الموصوف وان عارض اكثر  
من وزير ينتمي الى اكثر من كتلة  
وزارية. وهو مغزى تحدته عن معادلة  
«التوافق لا التعطيل»، وعنت حتمية  
الانتقال من التوافق الى التصويت  
بعد استفاد جهود الاقتناع. على انه  
أكد رهانه على التوافق.

4 - يأخذ رئيس الحكومة على عدد  
من الوزراء دخولهم قاعة مجلس  
الوزراء من دون ان يكونوا قد اطلعوا  
على جدول اعمال زودوا اياه قبل  
72 ساعة، ما راح يغرق الجلسة في  
سجال وجدل طويلين يهدران معظم  
الوقت على شرح بنود مدرجة في  
جدول الاعمال قبل بلوغ اقرارها،  
واحياناً يتعثر للاسباب تلك بتها.  
لم يعن اصرار سلام على حصر عمل  
مجلس الوزراء بثلاث ساعات سوى  
«ترويض» هذا الطراز من الوزراء على  
الإفادة المجدية من الوقت والعمل  
المثمر. وهو ما فعله في جلسة  
الخميس حينما رفع الجلسة بعدما  
نظر الى ساعته وتأكد من انقضاء  
الساعات الثلاث على بدء الجلسة.

5 - رغم انها لا تدخل في نطاق تدمره  
على غرار التصويت على القرارات،  
يدعم رئيس الحكومة الالية المعتمدة  
لتوقيع القرارات تلك واصدارها ما  
ان ينتهي مجلس الوزراء من اقرارها  
والتحول «هيئة رئيس الجمهورية».  
لا يعترض على توقيع الوزراء الـ24  
مراسيم القرارات متى كانوا حاضرين  
الجلسة، الا انه لا يجد هذا العدد  
واجباً ملزماً وسبباً لتعليق صدور

توقيع الوزراء جميعاً  
واجب في المراسيم  
العادية، لا في قرارات  
مجلس الوزراء

المراسيم الى ان يصير الى توقيعها.  
على نحو ما تنص عليه المادة 56،  
وهو صدور مرسوم امتنع رئيس  
الجمهورية عن طلب اعادة النظر  
فيه او توقيعه وفق المهل المنصوص  
عليها في المادة تلك، ليس للوزير  
استخدام صلاحية اوسع نطاقاً لم  
تُعط للرئيس.

يرى سلام ان ما يصح في القرارات  
الصادرة عن مجلس الوزراء يصح  
كذلك في القرارات العادية - الادنى

## «حرتقة» قواتية على الحوار مع عون

القوات، أكد الحزب فيه أن «القوات  
تعلق أهمية كبرى على الحوار  
الجاري مع التيار، في الملفات كافة،  
بما فيها رئاسة الجمهورية، وهي لا  
تضع أي فيتو على أي أحد». كذلك  
فيان موقد جعجع إلى عون ملحم  
الرياشي أكد أنه سيزور الرابية  
اليوم لتسليم «ورقة الملاحظات»  
لعون، وهي «حوالي 17 بنداً مع  
مقدمة ملزمة وخاتمة». ولفت  
الرياشي إلى أن «القوات متماسكة  
ولا التباسات داخل الحزب، هناك  
إسقاط لموقف رأس الهرم على الهرم  
ككل».

تضارب المواقف القواتية أمس لا  
يخرج عن سياق ما بدأ العونيون  
يشيرون إليه، عن أنه «لا يبدو أن

التي صدرت عن القواتيين، والتي  
تلاها بيان باسم الحزب، في ما  
خض العلاقة مع التيار الوطني  
الحز والحوار بين الطرفين، وتحديد  
في مسألة رئاسة الجمهورية، إذ  
أشار النائب جورج عدوان إلى أن  
«القوات اللبناية التي ناضلت في  
كل تاريخها، وفي السنوات العشر  
الأخيرة، ضد ورقة التفاهم بين عون  
وحزب الله، على أي أساس ستؤيده  
(عون)؟ هذا غير منطقي»، فيما  
أكد مستشار رئيس القوات وهبي  
قاطيشا أن «انتخاب عون رئيساً  
للجمهورية هو آخر وأبعد قرار  
ممكن أن يتخذه رئيس الحزب سمير  
جعجع». كلام عدوان وقاطيشا  
استدعيا إصدار بيان رسمي عن

أشار رئيس كتل التغيير والإصلاح  
النائب ميشال عون، بعد لقائه  
رئيس مجلس النواب نبيه بري، إلى  
أن «هناك تقدماً بسيطاً على صعيد  
استحقاق رئاسة الجمهورية،  
بصرف النظر عن من وكيف»،  
ممتنعاً عن الغوص في التفاصيل.  
وظهر واضحاً قرار عون وبزي  
بالتكتم على فحوى اللقاء، فيما  
لمحت مصادر إلى أنه «ربما يكون  
هدف اللقاء مناقشة التمديد لقادة  
الأجهزة الأمنية والعسكرية». وفي  
رده على سؤال عن الحوار مع القوات  
اللبنانية، أجاب عون: «لن نعطي  
التفاصيل، عندما تصبح التفاصيل  
لدى الناس بتتزعزع».

عدوان: من  
غير المنطقي أن  
تؤيد القوات الجنرال  
رئيساً

هناك جدية في الحوار مع القوات،  
خصوصاً حول رئاسة الجمهورية».  
ولا تنفي مصادر مقربة من عون أن  
«هناك استياءً كبيراً لدى التيار ممّا